او من كان قبلكم عذابا لهم هذا الوصف يكون عذابا مختصا بمن كان قبلنا واما هذه الامة فهو لها رحمة وشهادة ففي الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم المطعون شهيد وفي حديث آخر في غير الصحيحين ان الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم انه لن يصيبه الا ما كتبه الله له الا كان له مثل اجر شهيد وفي حديث آخر الطاعون شهادة لكل مسلم وانما يكون شهادة لمن صبر كما بينه في الحديث المذكور وفي هذه الاحاديث منع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منها فرارا من ذلك اما الخروج لعارض فلا بأس به

٩٢١٧ هو عليها صدقة ولكم هدية فكلوه م عن عائشة

٩٢١٨ هو عليها صدقة ولنا هدية ق عن انس

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم أتي بلحم تصدق به على بريرة فقال هو) اي اللحم عليها صدقة ولنا هدية) قال القسطلاني قدم لفظ عليها على المبتدأ لافادة الاختصاص اي لا علينا لزوال وصف الصدقة وحكمها لكونها حازت ملكها بريرة ثم صار لنا هدية فالتحريم ليس للعين كما لا يخفى

٩٢١٩ هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية م عن عائشة

قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة على النار فقرب طعام فأتي بخبز وادم من ادم البيت فقال ألم أر برمة على النار فيها لحم فقالوا بلى يا رسول الله ذلك لحم تصدق به على بريرة فكرهنا ان نطعمك من ذلك

٩٢٢٠ هو لها صدقة ولنا هدية م عن عائشة

قالت اهدت لي بريرة لحما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صنعتم لنا من هذا اللحم قالت عائشة تصدق به على بريرة فقال فذكره

٩٢٢١ هو) اي الغلام (لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة) هي ام المؤمنين ق عن عائشة رضي الله عنها

قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة) اخو سودة ام المؤمنين) (في غلام) هو عبد الرحمن بن وليدة زمعة المذكور (فقال سعد هذا) الغلام يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص) مات مشركا وكان قد قتل رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم (عهد) أي أوصى (الي انه) اي الغلام (ابنه انظر الى شبهه) بعتبة (وقال عبد بن زمعة) اخو ام المؤمنين سودة رضي الله عنها (هذا) الغلام

اخي يا رسول الله ولد على فراش أبي) زمعة (من وليدته) اي جاريته (فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة) لكنه لم يعمل بوجود ما هو اقوى منه وهو الفراش (فقال) عليه الصلاة والسلام (هو) اي الغلام (لك يا عبد) ولابي ذر يا عبد بن زمعة بضم عبد ونصبه ابن (الولد) تابع (للفراش) اي لصاحبه زوجا كان او سيدا خلافا للحنفية حيث قالوا ان الامة المستفرشة لا يلحق سيدها ما لم يقر به فلا عموم عندهم في الامة (وللعاهر) اي الزاني (الحجر) اي الخيبة ولا حق له في الولد (واحتجبي منه) اي من الغلام (يا سودة بنت زمعة) هي ام المؤمنين اي ندبا واحتياطا والا فقد ثبت نسبه واخوته لها في ظاهر الشرع لما رأى من الشبه البين بعتبة (قالت فلم ير سودة قط

٩٢٢٢ هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة خ عن عائشة

ان عبد بن زمعة وسعد بن ابي وقاص اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ابن امة زمعة فقال سعد يا رسول الله اوصاني أخي اذا قدمت ان انظر ابن امة زمعة فاقبضه فانه ابني وقال عبد بن زمعة اخي وابن امة ابي ولد على فراش ابي فرأى النبي صلى الله عليه وسلم شبها بينا فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش) قال القسطلاني اي لصاحب الفراش زاد في الاخرى وللعاهر الحجر (واحتجبي منه) اي من الولد (يا سودة) قطعا للذريعة بعد حكمه بالظاهر وكأنه حكم بحكمين حكم ظاهر وهو الفتوى للفراش وباطن وهو الاحتجاب لاجل الشبه وللرجل ان يمنع امرأته من رؤية اخيها

٩٢٢٣ هو لك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه احتجبي منه يا سودة بنت زمعة مما رأى من شبهه بعتبة وكانت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم خ عن عائشة رضي الله عنها

قالت ان عتبة بن أبي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان يقبض اليه ابن وليدة زمعة قال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة (زمن الفتح) اخذ سعد ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه بعبد بن زمعة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس به) اي بعتبة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة بنت زمعة مما رأى من شبهه بعتبة وكانت سودة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)